

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٦) (سورة نوح) (الآيات ١٢ - ٨٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم مناقشة احمد قوله سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا ما معناها؟ الاستفهام هنا ما المراد منه ايه ما المراد بالاستفهام؟ استعلام ولا انكار؟ ولا توبيخ - 00:00:00

ليس استعلاما يعني هذا هو يسألهم ما الذي منعكم ام ينكر عليهم؟ نعم. ينكر اذا هندست اذا استفهام انكار طيب كيف يكون توقير الله عز وجل؟ توقير الله عز وجل بتعظيم اوامره ان نفعلها - 00:00:40

يعني في قلوبنا نواهي النمس ما نسويها. ونعظم شرع الله عز وجل. والاماكن مثلا زي المسجد زي القرآن كلام الله عز وجل. كل هذه الامور يعني المؤمن يعيش وهو يعظمها فيعظم الله عز وجل في قلبه. احسنت - 00:01:10

ابراهيم قوله سبحانه الم تزوا كيف خلق الله سبع سموات طباقا؟ السماوات كيف كيف هي طب هل قيل انها متلاصقة؟ هل قيد ولا لا؟ لكن اصاب النهار بان تفاوت عظيم - 00:01:30

عبد الرحمن وجعل قبرك منا نورا وجعل الشمس سراجا لماذا خص الله تبارك وتعالى الشمس والقمر؟ لماذا ما ذكر النجوم تحيا. لانها اظهر شيء تراها العرب سالم في قوله سبحانه - 00:02:00

ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا. فيها نص على مسألة. عظيمة نزلت البحث. فهل كان قوم ينكرون البعث هذا الظهر مكان التوحيد والبعث البخوت قوله سبحانه والله جعلكم الارض بساطا كيف بساطة؟ مبسوبة؟ طيب لتسلخوا منها - 00:02:40

الانفجار يعني هل هذي نعم تستوجب الشكر طب وش معنى السبل الطرق فجاءا نعم في في الصحاري وفي الجبال جعله في جاد يسلكه الناس ينتفعون منها. طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:30

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمشاهدين وللحاضرين مسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال نوح الرب انهم عصوني تباعوا من لم يزد ما له وولده الا خسارا. ومكروا مكراكم - 00:04:10

بارا وقالوا لا تذر الهتك ولا تذر ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما اغرقوا فادخلونا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. وقال نوح الرب لا - 00:04:40

على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادي بعدك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. رب اغفر لي لوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:20

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ما لهم وولده الا خسارا. هذا الكلام من نوح عليه السلام - 00:06:00

وفي نهاية المطاف ونهاية الامر بعد ان بقي بقي فيهم سنين عددا ولم ينفع ينفع معهم الدعوة ولا التنويع في اساليبها فاشتكى الى ربه. فقال ربي انهم عصوني اي خالفوني - 00:06:20

ولم يطيعوني وسبب ذلك انهم اتبعوا الملاء والخبراء الذين اضلوهم واتبعوا من لم يزد ما له وولده الا خسارا. ايتبع اناسا قد آا قد جائتهم نعم من المال والولد ومع ذلك ما انتفعوا في انفسهم فكيف ينفعون غيرهم؟ بل اضلوهم يتبعوا الكبراء - 00:06:40

الذين هم في انفسهم ضالون فاضلوه. ومكروا مكرا كبيرا. اي ان الكبراء مكوا واتباعهم مكرا عظيما. ومعنى الكبار اي الكبير. لكن الزيادة في المبنى تدل وعلى ازدياد في المعنى انهم مكروا مكرا كبيرا عظيما فاضلوههم ومنوهم وهنوهم - [00:07:10](#)

وقالوا نوح على ضلال. ومن مكروهم قالوا لا تدرن الهتك. يعني اثبتوا وابقوا على ما انتم عليه. وفي هذا حث لاهل التوحيد على الدعوة الى التوحيد كيف ذلك؟ نقول اهل الشرك يدعون الى شركهم. انظروا ماذا يقولون. لا تذروا ان الهتك. اثبتوا على ما انتم عليه - [00:07:40](#)

انتم على الحق فاين اهل التوحيد؟ اين اهل الحق؟ اين من يعرف الحق ثم هو صامت؟ ويرى الفرص ويمكن ان يتكلم ويعظ ولا سيما اذا حمل العلم. فان الانسان اذا - [00:08:10](#)

العلم طوب بالدعوة واذا لم يدعو بالقليل فانه لا يدعو بالكثير. ولذلك بعض الناس يدرس الجامعة وربما يحضر السنين ثم لا يحرك ساكنا في الدعوة الى الله عز وجل. ولا ينطق بالحق - [00:08:30](#)

هذا مع الايام والليالي يصير صامتا. حتى يخذل. اما من يكون عنده حرقه وعنده هم للدعوة وهم لنشر الحق ونشر التوحيد وانكار المنكر بالطرق الشرعية استنكار المنكر ان تصيح بالناس او تبكتهم او تسبهم وتشتتهم لا بل ينبغي الدعوة بالحكمة والكلام - [00:08:50](#)

لين والكلام البين لكن لا تسكت لا تسكت على الباطل. فادعو الى الله عز وجل وادع من حولك من الاهل والاقارب والزما ثم اذا فتح الله عز وجل عليك بعلم فانك تنشر العلم ما استطعت. انظر اهل الشرك - [00:09:20](#)

ماذا يقولون؟ لا تدرن الهتك. الهتك يعني معبوداتكم. ثم خصوا الخمسة وقالوا ولا تدرون ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوق ونسرا لانها كانت اكبر الاصنام. وقد جاء عن السلف كابن عباس رضي الله عنهما وغيره ان هذه الاسماء - [00:09:40](#)

اسماء ورجال وانهم ما بين ادم ونوح وليسوا من قوم نوح اي ممن ان بعده لا وانما هم قبله ولذلك لما اتاهم نوح عليه السلام كانوا يعبدونه اذا فهم اما من ذرية ادم عليه السلام - [00:10:10](#)

من ذرية بنيه فكانوا رجالا صالحين. فلما ماتوا فمن عادة الناس محبة فاستغل الشيطان الفرصة سلك طريق الغلو فيهم. لكن انهما ما اتاه مباشرة اعبدوهم لا وانما بالطرق الخفية الخبيثة. قال انصبوا الى مجالسكم - [00:10:30](#)

التي كانوا يجلسون فيها انصبا يعني صوروا صورهم وظاهر الاثار انهم صوروهم صوراً صور بني ادم. يعني نحتوا نحتا اما بالطين او بالخشب او ما اشبه ذلك ان صوروهم صوراً ليس مجرد بلوك او شي يضعون في مكان لا وانما صورة هذا الرجل صورة ود وصورة سواء - [00:11:00](#)

ويغوث ويعوق ونسر ثم ما عبده ما عبده قال نعم كيف نعرف اول انا عارف عارفين الدين مثل ما يفعل الان حنا عارفين انت عارف لكن هذي بداية الانحراف. فلما هلك اولئك - [00:11:30](#)

نسي العلم عبت. واذا ما عبت مباشرة. وانما اتاهم الشيطان قال ان اسلافكم يستنزلون بهم المطر. وقد قال بعض اهل العلم كابن القيم رحمه الله ان بداية عبادة الاوثان ماتت مباشرة. وانما يكثر الناس زيارتهم. ثم ثم ربما - [00:11:52](#)

رق قلبه فدعا الله عز وجل ما دعا الصنم ولا الوثن وانما دعا الله فاستجيب اما فتنة اما فتنة ابتلاء وامتحانا لانه جاء هنا ان اخطأ فאלله ابتلاه. او انما حصل - [00:12:22](#)

الاستجابة عند الدعاء عند هذا القبر والوثن لا به. لا به او بسبب رقة قلبه. كم جواب هنا؟ قد يقال كيف يجاب عند القبر؟ نقول اماكملوا اما فتنة الله عز وجل يبتلي الانسان. واما حصل الاستجابة عند الدعاء - [00:12:42](#)

لا به مثل لو طقيت ايديها طاحت المروحة. هل طقيتيه طاحت المروحة؟ لا. اثناء مروحة بس كذا هذا معنى عنده لا به. واضح الكلام ولا لا؟ واضح. طيب او انه - [00:13:12](#)

رقة قلبه رقة قلب فدعا الله عز وجل باخلاص فاستجيب. فاستجيب. فحصل استجابة عند الزيارة يطلع يطلع الشيطان ويروج الشيطان انه لما جاء عند القبر استجيب. فاذا اردت ان الدعاة تستجاب تروح عند القبر. يا اخي هذا رجل صالح. هؤلاء اولياء الله

صالحين. ثم يأتي الناس - 00:13:32

يأتي عشرات ولا يستجاب لهم لكن واحد يستجاب والله انه والله اني بعيني انا شايف عشرين سنة وما له ولد عالج وراح وتزوج اربع نسوان وبمجرد ما راح عند الولي ودعا على طول. اه يبدأ الناس - 00:14:04

ثم الشيطان ينسي الناس اللي مستجيبوا لكن اللي يستجيب يطلعه. ثم يبدأ الانحراف اسألك بحق الولي الفلاني. اسألك بجاه الولي. اسألك بجاه الولي. وهل هذا شرك لا تو الشرك الحين الشرك بيحي هذي بدعة. هذه بدعة لان هذا توسل - 00:14:24

بدعي التوسل عبادة. وجاءت لها طرق كثيرة توسل باسماء الله وصفات الله بافعال الله بفعلك بالايمان بحالك بالفقر. ها؟ هذا التوسل اسألك بجاه الولي بحق الولي هذه بدعة. ثم يأتي يدعى الولي من دون الله. اللهم يا ولي - 00:14:54

يا ولي الله اسأل يا ربي يا ولي الله يا ولي الله قربني عند ربي. قال الله تعالى عنهم في اول سورة زمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ما عبدناهم يا اخي حنا - 00:15:24

عارفين الذي يعطي يمنع رب العالمين هذا رجل صالح. هذا انسان واصل هؤلاء وصلوا لله وحكيت لكم مرة اني كنت في الطريق فرأيت رجل كبيرا من بلد عربي كبير سن يمكن في الستين او السبعين ركبته معي. قلت في نفسي خلني اشوف عقيدته - 00:15:44

قلت يا اخي اه عندكم اولياء حنا ما عندنا ولا واحد. عندكم انتم في بلادكم اولياء وصالحين دراسة قال نعم بلغته يا جماعة اعلمكم بلغته. قال نعم هؤلاء اناس واصلون - 00:16:11

هؤلاء اناس واصلون ايش معنى واصلون؟ يعني متصلين بالله فانا ارواح لهم لله قلت بس وقف. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما ما نعبدهم الا ها ليقربونا الى الله ثم مع الايام والليالي نسوا الله مع ان هذا شرك اكبر لكن يصل بهم الامر - 00:16:31

الى انهم ينسون الله خلاص انتهى الامر يجعلون اولئك هم الكون كله. ولذلك فيه من ممن ينتسب الاسلام اليوم من يعتقد ان الاولياء يديرون الكون. وان الكون بيده موجود ويقول اولياء الله الصالحين وصلي اللهم صلي على محمد هذا ولي. لا اله الا - 00:17:01

الله اولياء الله يعني عجب ابو جهل خير منه. لماذا؟ ابو جهل عنده علم لغة وعلم بالشرع لكن ما قبله. هؤلاء والله لا علم ولا عقل لا اله الا محمد رسول الله ثم على طول - 00:17:31

الشرك بالله الشرك الاكبر موجود هذا الان في المقاطع اليوتيوب هذا عجائب طواب بسبب الاصنام والواثنان. فانظر لا تدرن الهتكم ولا تدرن مودة ولا سواها ولا يموتا ويعوق ونصرا. قال الله تعالى وقد اضلوا كثيرا. الكبراء والملا - 00:17:51

اضل بتلك الاصنام الكثيرين. وهذا موجود. تجد يعني عمايمهم حالتهم وما تكلم ترى عن نصارى ولا يهود لا لا لا عمن ينتسب الاسلام الان. ينتسب بالاسلام. ثم ثم يضلون اتباعهم. بل لاتيهم دعوتهم الى التوحيد. قال انت ما تحب الاولياء. انت وهابي - 00:18:18

وهابي شو هابي يدعو الى التوحيد يقول اعبدوا الله ما لكم من غيره. صار الموحد الذي يدعو الى التوحيد هذا هو ضال ولا غرابة هذا نبينا صلى الله عليه وسلم خير العالمين والذي عاش معهم اربعين سنة لما - 00:18:48

فقال اعبدوا الله ما لكم منه غيره قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ شف ما انكروا عليه الا هذا انكر عليه ان يقول اعبدوا الله فقط. قال اجعل الالهة اينهم واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. ان هذا - 00:19:08

فلا تستغرب ولا ولا تغضب ولا تيأس اثبت على الحق اثبت ثبتك الله قال الله تعالى وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا دعا عليهم. نهى للسلام لما ايس منهم دعا عليهم ان الله يضلهم ويزيدهم في الضلال ليزدادوا في العذاب. قال الله تعالى مما خطيئ - 00:19:28

اغلقوا. هذا فيه اختصار في القصة. والا فان قصة نوح عليه السلام مبسطة في سورة هود وان الله عز وجل امره ان يصنع السفينة. فبدأ يصنعها. فيمرون عليه قال كيف تصنع سفينة في الصحراء؟ مجنون. قال - 00:19:58

تسخر منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم امر الله عز وجل فاركب المؤمنين. وبقي الكافرين وقال لابنه اركب معنا. قال لا اسوي الى جبل اعصيه اعصيه من فهلك. هو وامه. قال الله تعالى مما - 00:20:18

اي بسبب خطاياهم وشركهم وعنادهم اغرقوا اغرقوا في المياه اغلقوا في الماء ثم نقلوا الى النار. اغرقوا فادخلوا نارا. يحتمل انهم

في نفس الوقت غرقوا غرقوا في الماء في البحر ثم ادخلوا في النار. ويحتمل انه بعد ذلك اي في الآخرة وهذا كله - [00:20:38](#)

قالوا سبحانه فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. اي لا احد نصرهم ولا احد غاثهم ولا احد منعهم من الغرق والهالات وفي هذا تهديد لمن عاند الرسل وعاند اهل التوحيد ان عقوبة الله عز وجل قريبة منه - [00:21:08](#)

قال سبحانه وقال نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي لا تبقي منهم احدا. والديار هذه ديار هذه نكرة اي لا تبقي احدا ولا واحد ديارا ايمني ان يسكن الديار. الديار من يسكن الديار اي لا تبقي منهم احدا - [00:21:28](#)

انك ان تذرهم يضلوا عبادك يعني بقائهم ضلال فاهل الشرك واهل الكفر يضلون الناس ما ما يبقون على كفرهم بس. بل يحاربون اهل التوحيد واهل الحق. لان الشيطان استولاهم تولاهم فصاروا اولياءه نوابه في الارض يدعون الناس الى الظلام. ويحاربون اهل الحق. انك انتظرهم - [00:21:58](#)

يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. اي يبقون هكذا واولادهم كفار مثلهم طيب وهل معنى هذا ان الكفار ما يردون الا كفارا؟ نعم الجواب لا فان الواقع يدل على انه يوجد كفار اولاد مسلمون. ويوجد العكس لكنه قليل. ما العكس؟ ان اولاد المسلمين يكفرون هذا - [00:22:28](#)

قادر جدا نادر حتى مع الجاهل اللهم الا عند الانحراف في الشرك لكن ان ان يلد مؤمن يرد كافرا هذا نادر لكن الكفار يلدون مؤمنين موجود كثير. بلاد الغرب الان الاسلام ينتشر فيها - [00:22:58](#)

والتوحيد يقوم والسنة تقوم في بلاد الكفر والنصرانية. طيب طيب على ماذا يحمل هذا انهم لا يلدوا الا فاجر الكفارة على قومه. ان قومه خلاص ما في ما نجح فيهم الدعوة - [00:23:18](#)

ولم يبق يعني فيهم قد عاشهم وعاصرهم بقي معهم تسع مئة وخمسين سنة فكلهم كفار. وما امن معه الا القليل ثم قال داعيا لنفسه ولوالديه وللمؤمنين ربي ربي اغفر لي ولوالدي ولمن - [00:23:38](#)

دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. دعا لاربعة اصناف. دعا لنفسه اولاً. وهكذا انت اذا دعوت لنفسك وغيرك فقدم نفسك. اللهم اغفر لي ولك. رب اغفر لي ولاخي. لا تقول يغفر لكم ولنا لا قدم نفسك انت محتاج. لكن لو دعوت بدون ما تدعو نفسك يجوز. الله يغفر لكم ويرحمكم الله يوفقكم - [00:23:58](#)

لكن تدعو لنفسك معهم تقدم نفسك. رب اغفر لي وايضا دعا لوالديه. هل معنى هذا ان نوح مسلمان؟ الجواب؟ نعم. نعم. وكذلك. وقد نص غير واحد من اهل العلم على ذلك كابن جزير. وان والديه - [00:24:28](#)

كان مسلمين ولمن دخل بيتي مؤمنا هذا فيه تقييد يخرج ممن دخل بيته غير مؤمن كزوجة وللمؤمنين والمؤمنات. هذا عام. وهل هذا الدعاء يشملنا حتى نحن الجواب؟ نعم. فنوح عليه السلام دعا للمؤمنين المتقدمين والمتأخرين - [00:24:48](#)

ولا تزد الظالمين الا تبارا. الا خسارا وهلاكاً وتديباً. عافانا الله واياكم نعم احسن الله اليك. قال العلامة ابن سعدي رحمه الله قوله تعالى قال نوح اي قال نوح راكياً لربه ان هذا الكلام والوعظ والتذكير ما نجح فيهم ولا افاد. انهم عصوني اي فيما امرتهم به - [00:25:18](#)

تبعوا من لم يزد ما له وولده الا خسارا. اي عصوا الرسول الناصح الدال على الخير. واتبعوا المأ والاشراف الذين لم تزدهم اموالهم ولا اولادهم الا خسارا. اي هلاكاً وتقويماً للارباح. فكيف بهم؟ فكيف بمن انقاد - [00:25:48](#)

واطاعهم ومكروا مكرا كبارا اي مكروا مكرا كبيرا بليغا في معاندته الحق. وقالوا لهم داعين الى الشرك مزينين له لا تذر الهتك فدعوهم الى التعصب على ما هم عليه من الشرك - [00:26:08](#)

لا يدع ما عليه اباؤهم الاقدمون. ثم عينوا الهتهم فقالوا ولا تذر ودا ولا سواها لا يغوث ويعوق ونسرا. وهذه اسماء رجال صالحين. لما ماتوا زين الشيطان لقومهم ان يصوروا - [00:26:28](#)

صورهم لينشطوا بزعمهم على الطاعة اذا رأوها. ثم طال الامد وجاء غير اولئك فقال لهم الشيطان ان اسلافكم يعبدونهم ويتوسلون بهم وبهم يسقون المطر فعبدهم. الان بدأت تنتشر في بيوتنا تحف وتماثيل لاشكال - [00:26:48](#)

غريبة وصارت تزين بها المجالس والصالات والدوايب والمكاتب وربما وهي عبارة عن صور لاشخاص وهذا في الواقع نذير شر نذير

شؤم ولذلك نص العلماء على تحريم هذه التحف بيعا وشراء واقتناعا لا تجوز - 00:27:18

وادي القرية حنا فاهمين وعارفين نقول ترى قوم نوح كانوا فاهمين وعارفين. لكن مع الايام والليالي هذه تعبد من دون الله ولا

تستغرب. هل كان قوم نوح مجانيين؟ مجانيين؟ نعم. مع اشخاص - 00:27:48

قريش الذين عاندوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يعبدون خشبا واحجارا. هل كانوا عقولهم ناقصة لا هذا نذكر كذلك لكن استولى

عليهم الشيطان. ومع الايام والليالي حتى صاروا منهم بل ان ذلك حتى بعد الاسلام. بعد الاسلام لم يزل بعض الناس - 00:28:08

يخاف من الاصنام اين الدليل؟ من يعرف؟ ها ارفع صوتك. لا الخوف الخوف. هو صح هذا منه. اجعل لنا ذاك انواع لا فيه اية تنفي

تطمئنهم ها تكسيره ها تكسير الاصنام الساعية قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:28:38

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. كيف هذا؟ كان بعض العرب كان بعض العرب ما يطوفون بالصفوة المروة. لانه

كان على الصفا وعلى المروة اصنام - 00:29:18

فكانوا يخافون ان يطوفوا بالصفا والمروة فتغضب اصنامهم. تغضب اصنامهم فكانوا يراعونها فكان بعد الاسلام في قلوبهم شيء.

فالله عز وجل طمأنهم وازال منهم هذا تماما والا فان الطواف للصفوة ركن. كيف الله عز وجل يقول لا جناح عليه طوفة بهما؟ حتى ان

عروة ابن - 00:29:38

رضي الله عنه قال يعني ما ارى اذا لا جناح يقول لا جناح يعني مباح يجوز ان تطوف بين الصفا والمروة يعني نسعى بينها. فقالت

عائشة رضي الله عنها بئس ما فهمت يا ابن اختي. فهمك هذا خطأ ثم اخبرته ما سمعته - 00:30:08

انه كان على الصفا والمروة صنمان وكان بعض العرب لا سيما اهل المدينة يتخرجون من الطواف لماذا خوفا من ان تغضب اصنامه

فيما سبق. فالله عز وجل ازال ذلك. اذا فكانوا يراعونهم. امر خطير - 00:30:28

يعني معنا احجار واخشاب الا ان في قلوبهم خوف منها. والان يعني بعض الناس الان يقول اللي بيدمرك يحرق بيتك. اذا ما تحط له

نذور يوم مولد الولي بيتك بيروح الجاموسة بتموت - 00:30:48

البقرة بتموت. هذا موجود. فلا تستغربوا ذلك. اذا فمع الايام والليالي الشيطان في قلوب الناس الخوف من هذا التمثال هذا. ولذلك

وجودها التمثيل في البيوت خطر على التوحيد والعقيدة نعم. قال رحمه الله ولهذا اوصى رؤسائهم للتابعين لهم الا يدعوا عبادة هذه

الالهة - 00:31:08

وقوله تعالى وقد اضلوا كثيرا اي وقد اضل الكبار والرؤساء بدعوتهم كثيرا من الخلق ولا تزد الظالمين الا ضلالا. اي لو كان ضلالهم عند

دعوتي اياهم بحق. لكن مصلحة. ولكن لا يزيدون بدعوة الرؤساء الا - 00:31:38

الضلالة اي فلم يبق محل لنجاحهم ولا لصلاحهم. ولهذا ذكر الله عذابهم وعقوبتهم الدنيوية والاخرية فقال مما خطيئاتهم اغرقوا اي

في اليم الذي احاط بهم فادخلوا نارا. اي فذهبت اجسادهم في الغرق - 00:31:58

وارواحهم للنار والحرق وهذا كله بسبب خطيئاتهم التي اتاهم نبيهم نوح ينذرهم انهى ويخبرهم بشؤمها ومغبتها فرفضوا ما قال

حتى حل بهم النكال فلم يجدوا لهم من دون الله لاهي انصارا ينصرونهم حين نزل بهم الامر الامر ولا احد يقدر يعارض القضاء والقدر

- 00:32:18

قال تعالى وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. اي يدور على وجه الارض وذكر السبب في ذلك فقال انك ان تذرهم

يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. اي بقاؤهم مفسدة محضة - 00:32:48

لهم ولغيرهم وانما قال نوح عليه السلام ذلك لانه مع كثرة مخالطته اياهم ومزاولته لخالقهم علم بذلك نتيجة اعمالهم لا جرم ان الله

استجاب دعوته فاغرقهم اجمعين ونجى نوحا ومن معه - 00:33:08

هو من المؤمنين وقوله ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات ولا تزد الظالمين لا تبارى اي خسارا ودمارا وهلاكا. تم تفسير سورة نوح عليه السلام والحمد لله. احسنت -

00:33:28

شيخ احسن الله اليك. ولا يرد الا فاجرا كفارة. يعني هل يحمل انه لان الله عز وجل قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن قومك الا من قد امن يمكن هذا صحيح - [00:33:58](#)

نعم. ايش ايه ايه احسنت ابو عبد الله يقول هل يجوز الان ان نقول اللهم اهلك جميع فار؟ الجواب لا. هذا من التعدي في الدعاء. وذلك لان الله حكم قدرا ان الكفار - [00:34:18](#)

القول لكن اللهم اذلهم. اللهم اذلهم انصر المسلمين عليهم قل احسن الله اليك. هل يعد الحلف بالاولياء بداية للشرك؟ نعم لا شك. هذا من الشرك بل هو وشرك بل هو شرك وربما يكون شركا اكبر. الاصل في الحلف بغير الله انه اصغر. لكن لو قام في قلب الحال - [00:34:48](#)

تعظيم للمحلول به كتعظيم الله هو شرك اكبر. قل احسن الله اليك انه احس يعني سائل يقول انه احس في بطنه بشيء ثم قال لو ذهبت لاجدد الوضوء قد تذهب - [00:35:18](#)

الصلاة فصلى وهو يدافعه هل عليه شيء؟ لا صلاته صحيحة لكن لو غلب على ظنه ايضا انه سوف لو توضحا سوف يعود عليه ما هو فيه فليس عليه شيء. اما لو كان حاقدا او حاقدا فعلا فنقول لا. اذهب - [00:35:38](#)

اقتضي حاجتك ولو فاتك الصلاة. لكن بعض الناس فيه نوع وسواس اصلا ما فيه شيء لكن يحس يحس بشيء في بطنه نقول مثل يتكرر عليك صل ولا عليك هذا من الشيطان ليس شيئا حقيقيا قل احسن الله اليك ما معنى الانصاب والالزام - [00:35:58](#)

الانصاب والالزام النصب اصلا شيء يوضع نصب ينصبونه هذا مع الانصاب واما الالزام فهي كانوا يستقسمون بها. يعني يطلبون بها الحظ. فاذا اراد ان يسافر اتى بهذه الالزام فغيرها وشكل - [00:36:18](#)

فيها بطرق كانوا يفعلونها فاذا حصل كذا سافر حصل الشيء الثاني ما سافر يقول احسن الله عمي وولد عمي ركبوا معي فدخل عمي في السيارة فهل علي شيء اذا يعني اذا ما - [00:36:38](#)

شيء تنظر في المصلحة اذا الواجب ممكن ان تنكر عليه لكن لو قلت لو انكرت عليه سوف تحصل نفسك اعظم فانك ترى المصلحة تدرأ المفسدين الصغرى بالكبرى. يعني تبدأ الكبرى - [00:36:58](#)

بارتكاب الصغرى يقول المسلم الذي يشهد الشهادتين هل يكون من اولياء الله؟ نعم كل مؤمن تقي فهو لله ولي يقول احسن الله اليك الخطيب هل يحسن به ان يتحدث دائما عن التوحيد ولا يتكلم مثلا عن مشاكل الحي وما يحدث - [00:37:18](#)

في مدينته لا بل يتكلم عن التوحيد وعن الصلاة وعن مشاكل الحي لكن التوحيد لابد ان يبدأ فيها ويعاد ويشكل وان من احسن الكتب في ذلك كتاب التوحيد للشيخ محمد عبد الوهاب فمن اخذ ابوابه - [00:37:48](#)

وبين الفينة الاخرى خطب ببابنا واكثر فان هذا نافع. هذا نافع. لكن ايضا بعض الناس قل كل مرة كل مرة انظر الى مشاكل الناس ما يحتاجون. انظر في في الاخبار وانظر في الحي - [00:38:08](#)

يعني هل خطبة الجمعة نشرت اخبار؟ او ما يطلبه الناس؟ لا. بل ينبغي ترسيخ العقيدة والكلام فيها وايضا في الوعظ الوعظ نعم نبين الاحكام تبين الاحكام تبين المحرمات فالخطيب يعطي الناس نعم يقول احسن الله اليك لو انني استيقظت من النوم - [00:38:28](#)

وقد خرج وقت الصلاة فهل اوقظ ابني واهلي للصلاة؟ اعد يقول استيقظت من النوم وقد خرج وقت الصلاة فهل اوقظ ابني واهلي للصلاة ايضا؟ لا ايقظها. لان من نام فان فرضه اذا استيقظ - [00:38:58](#)

من نام عن الصلاة ونسي فليصلي متى ذكره. يوقظهم يصلون معه. يقول احسن الله اليك هل هناك فرق بين التماثيل المنحوتة يعني على اشكال الحيوانات والحيوانات المحنطة هل المحنطة تجوز الان؟ لا المحنطة خلق الله عز وجل. لكن هل تبقى - [00:39:18](#)

تقول اما اذا كانت حيوانات لا تؤكل هي نجسة. فبقاء في البيت بقاء نجاسة في البيت. مثل تحنيط الاسود والنموت والقطط والثعابين هذي نجسة. فبقاؤهم بقاء نجاسة. واما الحيوانات المأكولة فانها ان ذبحت - [00:39:48](#)

فليست نجسة ولكن هل تبقى ايضا؟ ما الفائدة؟ لا يعني لا ارى في ذلك فائدة لا هذي ولا اما الغير المأكولة او الحيوان المأكول الذي لم يذبح فان بقاءه نجاسة. واما حتى المأكول ذبحت - [00:40:08](#)

بقيت حنطت هذا فيه تضييع. نعم. تضييع للمال. يقول احسن الله اليك ما رأي الشيخ في طرح الشبهات على العامة؟ ثم يعني ايراد الحلول لها. اما شبهة موجودة فان اثارها وحلها اثارته حلها مطلوب. تبينها ما رأيت بالحل بغير الله - [00:40:28](#)
حلف بغير الله هل نفذ او لا؟ مثل هذا. اما اذا كنت غير موجودة فان طرح الشبهات عليهم ربما يكون نشر الباطل. واضح؟ لان الشبهة ربما تعلق ولا يعرفون جوابها. فالانسان ما - [00:40:58](#)

ما يدخل الناس في الفتنة نعم. يقول احسن الله اليك. ذكرتم في الشرح ان الدعاء بحق الولي بدعة فما الفرق ان تقول انه بدعة او شرك اصغر؟ بدعة لانها طريق غير مشروع - [00:41:18](#)
لان التوسل توسل عبادة والتوسل جاءت الدالة به. قوله تعالى ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول كم له؟ هذا دعاء. فتوسل بالامام. نعم. هذا توسل فاذا انفتح توسل عبادة واللاتيان بطريق غير مشروع هذا بدعة. ومع ذلك فالبدع طريق للشرك الاصغر - [00:41:38](#)
يقول احسن الله اليك لو وضحت لنا بعض لحظة الشرك ذا صرماه الشرك الاصغر ظبطه الشيخ ابن سعدي في كتابه مقاصد التوحيد بظابطين الاول ما جاءت الدالة بتسميته شركا وليس فيه صرف عبادة لغير الله. مثل من حلف بغير الله فقد كفر واشرك. هل فيه - [00:42:08](#)

يعني هل الحلف عبادة؟ اسألكم الف عبادة؟ لا ما هو عبادة؟ ايه. العبادة هي ما امر به هل نحن مأمورون ان نحلف؟ لا لكن من كان حالفا فيحلف بالله. واضح؟ اذا فالحلف في - [00:42:38](#)
حد ذاته ليس عبادة. طيب فمن حلف بذله فقد كفر واشرك. اذا فسمي هذا شركا الثاني ما كان وسيلة للشرك ما كان وسيلة للشرك الاكبر مثل من يدعو مثل يدعو الله عز وجل عند الولي. هذا في الواقع شرك اصغر. لان في النهاية سوف يتوصل به الى الى - [00:42:58](#)

ابادة الولي والحقيقة ان حتى هذا التوسل بغير الله التوسل بالولي هو من طرق هو هو بدعة وهو ايضا شرك يحصل لكن السؤال كان يريد انواع للشرك الاصغر يعني وش الاشياء اللي تكون شرك اصغر؟ الشرك الاصغر انواع قد يكون - [00:43:28](#)
قلبية وقد يكون قوليا وقد يكون فعليا. فقوليا كان تعتقد ان الدعاء عند الولي انه استجاب. دعاء الله. وما فعل شيئا لكنه وقع في الشرك الاصغر باعتقاده. طيب القول كالحلف بغير الله. الفعل - [00:43:48](#)

كتعليق التمام والحروز يعلقها ومثل كتابة الله محمد متعادلة هذا فعل والشرك الاصغر. يقول احسن الله اليك. ما نصيحتكم لمن يصلي في مسجد فيه ضريح؟ نصيحتي الا يصلي ولو صلى في بيته اذا لم يجد مسجدا الا مساجد فيها قبور فانه لا يصلي فيها. لانه بين امرين - [00:44:08](#)

اما يكون قدوة فيقتدي به الناس ويصلون عند هذه في القبور المسجد في قبر ثم ربما عبدوها مع الايام والليالي ولا تستغربوا فمن الناس اليوم في بلاد المسنين من يجي يصلي واول ما يجي يطوف بالولد وربما سجد عنده وتمسح - [00:44:38](#)
ثم راح يصلي. امر امر مرعب في الواقع. طيب او لا يكون هو قدوة؟ عادي من سائر الناس لكن يفتن يفتن ترى ولا تأمن نفسك نوح ابراهيم عليه السلام ماذا يقول؟ ربي انهن - [00:44:58](#)

اضلنا كثيرا من الناس ابراهيم عليه السلام يقول ربي انهن اضلن يعني الاصنام تضل الناس نعم. قل احسن الله اليك ان عليه صيام من رمضان قديم ولا يذكر كم يوم. ثم تاب الى - [00:45:18](#)
ماذا يفعل؟ قل اما اذا كان ترك ما صام اصلا يعني ما اراد الصيام فهذا لو ما ينقضي هذا ما ينقضي ولا القضاة لكن يتوب. واما اذا صام ثم افطر عمدا - [00:45:38](#)

فانه يقدر الايام التي افطرها. فنقول كم كم افطرت من يوم؟ قال والله ما ادري. كثير. قل يلا يوم؟ قال اكثر. يوم نقول يومين ثلاثة اربعة ما دام يقول اكثر نقول نستمر معاه. طيب عشرة يمكن نقول خلاص تسعة اكيد عشرة يمكن نقول صم تسعة - [00:45:58](#)
تيقنت صم ولم ما لم تتيقن ليس عليك شيء. السائل اللي اول يقول هل يختلف الحكم اذا كان انا اللي ركبت مع عمي وولده ثم عمي بدأ يدخن. يعني ما هو ابوه عمي اللي ركب معي. ايه. انا اللي جيت وركبت معهم ثم دخن - [00:46:18](#)

هنا قل وقف خلني احوّل لين تخلص لكن لو قال اسكت ما قدر والسيارة تمشي ما يطمر منها يقول خلاص اصبر ثم عتق ثم مرة ثانية قلت اذا ركبت معكم دخنوه لا يقول احسن الله اليك لو وضع لنا الشيخ - [00:46:38](#)

طريقة مناسبة في دراسة كتب للشيخ ابن عثيمين خاصة في الفقه. يعني يقول كيف ندرسها دراسة مضبوطة هذا الكلام يطول لكن من حيث العموم الاصل في طالب العلم انه يتعلم العلم - [00:46:58](#)

من عند الشيوخ لا من الكتب. الذي يريد ان يأخذ العلم من الكتب. فقط هذا الغالب انه لا يصل الا اذا تنقوليكم ما عندي حد او في بلاد بعيدة فينقل هنا تبدأ بالكتب الصغيرة لان الكتب الكبيرة - [00:47:18](#)

طول وربما تصعب. فابدأ بالكتب الصغيرة وانصحك اولاً من اراد ان يقرأ كتب الشيخ رحمه الله. اول كتاب يقرأه تابوا القلب. لان في كتاب العلم اولاً حث حثنا على العلم. وفيه بيان لطرق التعلم وكيف - [00:47:38](#)

نتعلم ومسائل كثيرة جداً يحتاجها طالب العلم. بل ينبغي ان يعاد هذا الكتاب مراراً. ويلخص وتؤخذ فوائده ثم من حيث العموم كتب شيخنا رحمه الله تحتاج الى تلخيص. شيخنا حين يستطرد يستطرد لكن يأتي بفوائد - [00:47:58](#)

حتى استطراداته فيها فوائد. فمثلاً ممتع ممتع خمسة عشر مجلداً. يمكن تلخصه في مجلد او مجلدين. يعني الزاد تقريباً مئة وستين صفحة. يمكن لطالب العلم الذي قد تعلم ان يلخص الممتع كاملاً في ربما مجلد او مجلدين. فالتلخيص نافع. ثم ايضاً الواحد - [00:48:18](#)

المنفرد قد يكسب. لكن وايضاً قد يفهم خطأ. وقد ذكرت في كتاب العلم الصغير هذا المؤلف الصغير طريقة دراسة شرح شيخنا الاجرامية فارجعوا لها. وعندك يا عبد المنعم صح؟ ايه. يقول احسن الله اليك - [00:48:48](#)

في بعض المناطق عندنا يتجمع اهل الميت ثم يقرأون سورة ياسين لروح الميت باصوات مرتفعة ما حكم ذلك هذا غلط والواقع انه بدعة. قراءة قراءة القرآن لميت يعني اهداء الثوب الميت - [00:49:18](#)

فيه خلاف فيه خلاف شيخنا ابن عثيمين يجوز يعني لو قرأ القرآن ونوى ان يكون ثوب الميت يجوز لكن خلاف الاولى. والاولى ما هو؟ الدعاء. الدعاء. كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات - [00:49:38](#)

الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح دونه. واما كونه يجوز ان يفعل عبادي ويهدي ثوباً ميت فلعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. اما التجمع وقراءة - [00:49:58](#)

سورة معينة هذا الذي يدخل في حيز البدعة. للتجمع ولخص سورة المؤيد. يقول احسن الله اليك. ما حكم من يعلق في البيت ايات او سور قرآنية. هذا خلاف هدي السلف. القرآن لا تزين به الجدران - [00:50:18](#)

وانما تزين به القلوب ما تضر. اخر سؤال احسن الله اليك. يقول بعض الشباب شجع فرقا كافرة ثم يقول انا لا احبهم ولكن احب طريقة لعبهم فانها افضل من لعب الناس المحليين. فكيف نرد - [00:50:38](#)

رد عليه انت تحبه والمرء مع من احب لو ما احببتهم ما ما شجعتهم بعض العيال يلبس يلبس ما يرضى الا يلبس اللون الفريق المعين ذا واما ربنا واجد الحين لا ما عاد يشجعون الهال والنصر هذي قديمة اللي انت متخلف شيشجعون - [00:50:58](#)

شسمه يا محمد؟ مدريد برشلونة شسمه؟ فرق الكافرة يعني؟ ريال مدريد برشلونة؟ ايه يلا والبس رح يحطوا الجذاعة وربما يكون في في شعاراتهم صليب. صح. يضع على صدره. يحطه طال عمره مبسوط - [00:51:28](#)

لاعب يحط ورا اسم اللاعب والله ما حطوا لاعبينه حتى لاعبينه ما حطوهم على ظهورهم هذا غلط وهذا يقوده الى محبة الكفار. ومحبة ما عندهم تبارك الله. تفضل مكتبة هذي ارث هذي المكتبة الكتب هذه تركه ارث ان تقاسموها بالتساوي - [00:51:48](#)

وان باعوها واخذوا ثمنها ويتفقوا جميعاً على وقفها بحيث ما ما فيهم صغير كلهم مرشدون قالوا نضعه في مسجد هي من الارث مثل السيارة مثل البيت لا فرق لكنها كتب علم - [00:52:28](#)

وغالب الناس الان الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله يقول ان اناساً مات ابوهم يذكر الكتب القديمة وانها مفيدة وان اكثر الناس لا يعرف قيمتها. يقول كان عنده مكتبة يقول وسكروا الجدار عليها وغطسوه - [00:52:48](#)

قال ما عاد ابي هذي جتنا بالارضة وجتنا بالنمل مدري ايش يقول ما يعرفون قيمة الكتب. تقول اذا اذا ما عندهم طالب علم ولا هم قارينها ويتفقون يطلعون في مسجد او يجدونها لطالب علم او لجهة خيرية - [00:53:08](#)

ينتفعون بها. زد زين وينبغي للي عنده مكتبة على ظنها ان ابناؤه ما يستفيدون منها يقفها او يوصلها الى جهة معينة ما دام حيا احسن لان قد يهملونا ربما رموها. قال شنو بيني؟ ما يعرفون قيمتها - [00:53:28](#)

ايش ايش المسلمين كفار. ايه. ايه نعم نقول الكفار اولاده يولدون على الفطرة لكنهم يهودانه او يمجسانه هم يهودانه المسلم يقول المسلم يخرج مسلما على الفطرة او ابواه اجعل عنه مسلما لكن هو ينحرف. ينحرف الان - [00:53:58](#)

في بلاد المسلمين من يعلون في اليوتيوب انا ملحد. يقول رح جعلك ما تعود الساعة المباركة خف لها سقلها. وانكم فرحانين بك رحت جعلك ما تعود. الله ملحد. ايه موجود. ان قال - [00:54:38](#)

عليه الصلاة والسلام من ذهب منا اليهم فابعده الله. انسان يعلن كفره. يعني انه يتلطف به بل هذا يعني يقابل بما يبكته. هكذا قال عليه الصلاة والسلام من ذهب ان اليهم فابعده الله. انسان يكفر ويروح النصارى. يعلن في بلاد المسلمين. بلاد الاسلام وبلاد التوحيد. لا - [00:54:58](#)

الحمد لله اذا ذهب واحد من منا اليهم فيأتي العشرات بل المئات الينا. يأتون ما شاء الله تبارك الله عيونهم في لحاهم ان شاء الله شقر نساء المانيات فرنسيات اسود فاسود تجي تطوف وتجيب بلاد المسلمين وبعض - [00:55:28](#)

بنياتنا يروحون هناك وقد ذكروا قبل يعني مدرسة بعيدة اعلن محاضرة لمدري ويجون ربعنا. مطيرات. ومكحلات وعلوم. المهم شوي الا وحدة جاية عباية وخطأ وتجي قال الله لا يحيي وخر انت الحلال بتجي ليزا بيت مدري يوم جلست وكشفت - [00:55:48](#)

للشعر الاشقر للعيون الزرد. وهي اسمها غربي لكنها ما شاء الله تبارك الله. متسترة ومتحجبة. تفشلت بردوا وجيههم - [00:56:18](#)